الادمان على المخدرات هو مرض مزمن لا يمكن السيطرة عليه بسهولة، بسبب العواقب الضارة والتغيرات الدماغية التي يحدثها على مدى سنوات طويلة، وهذه التغيرات في الدماغ يمكن أن تتطور إلى الكثير من السلوكيات الضارة التي نراها واضحة على الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات.

يبدأ بالتجربة، لكن مع مرور الوقت، تصبح قدرة الشخص على عدم **ادمان المخدرات** والطريق إلى وتعاطيها قسرًا وإجبارًا، ويرجع ذلك إلى آثار **المخدرات** التعاطي منعدمة، ويضطر إلى البحث عن الادمان على المخدرات التي تستهدف أجزاء محددة من الدماغ مسئولة عن التقييم والتحفيز والتعلم من المخدرات *علاج الادمان* والذاكرة، والسيطرة على السلوك لذا فى تلك المقالة سوف نتعرف على كيفية لان الكثير يتساءل هل يمكن التخلص من الإدمان وهل يمكن علاج المخدرات والتعافى منه

ما هو الادمان ؟

الادمان هو اضطرابات في الدماغ، تتجلى في استخدام المواد القهرية، أي حاجة نفسية أو جسدية لفعل شئ ما، أو تناوله واستخدامه على الرغم من العواقب الضارة التي يسببها.

ويركز الأشخاص الذين يعانون من الإدمان على إدمان مادة معينة، مثل الكحول او المخدرات، أو إدمان الإباحية أو أشياء اخرى، إلى الحد الذي يستغرق حياتهم، ولا يستطيعون التوقف عنه إلا بالعلاج.

اثار علاج الادمان

- يعرف **الإدمان** طبقا للجمعية الأمريكية لطب الإدمان بأنه مرض مزمن يؤدي إلى تغيرات في مراكز المكافأة بالمخ (المسئولة على الشعور بالمتعة والحب والمشاعر الإيجابية .
- ويشمل **الإدمان** عدة سلوكيات بخلاف تعاطي المواد المخدرة، كـ (التسوق ولعب القمار) ويظهر **تأثير الإدمان** على جميع أعضاء الجسم الرئيسية ويؤدي لتدميرها كـ (المخ والكبد
- ومن التأثيرات الجسدية للمواد المخدرة أعراض الانسحاب والتي تظهر في محاولات **علاج الإدمان على المخدرات**

هل يمكن علاج الادمان على المخدرات؟

نعم يمكن **علاج الادمان** على المخدرات، ولكن ليس بالطرق البسيطة المتداولة من خلال الإعلام في المسلسلات والأفلام، لأنه جرت العادة ان يسلط الضوء علي علاج المرحلة الاولي من عملية **علاج الإدمان** والمرتبطة بفكرة **الاعراض الإنسحابيه** لكن يجب ان نفهم ان الإدمان مرض نفسي وسلوكي ولا يستطيع المدمن التوقف عن استخدام المخدرات إلا لفترة قصيرة ثم يعود إليها مرة أخرى وينتكس.

لذا فإن علاج معظم المرضى يحتاج إلى إعادة تأهيل نفسي وسلوكي وهناك برامج متخصصة مثل برامج الإقامة الكاملة أو برامج نصف الإقامة لعلاج تعاطي المخدرات نهائيًا واستعادة حياتهم ويساعد علاج الادمان على المخدرات الشخص على القيام بما **يلي:**

- التوقف عن استخدام **المخدرات** نهائيا .
- إعادة بناء العلاقة الأسرية والمجتمعية.
- أن يصبح منتجًا في الأسرة وفي العمل وفي التعليم وفي المجتمع.

علاج الادمان في 3 خطوات أساسية : يقدم الطب النفسي وعلاج الادمان المراحل الأساسية لعلاج الادمان، في 3 خطوات، وتشمل :-

- **مرحلة التقيم والتشخيص لحالة المريض ووضع الخطه العلاجية المناسبة لحالة كل مريض :**

في هذه المرحلة يتم توقيع الكشف الطبي على مريض الإدمان، وإجراء كافة الفحوصات والتحاليل الطبية، ومعرفة نسبة سموم المخدرات في الجسم، ويقوم طبيب علاج الإدمان بتحديد البرنامج العلاجي المناسب، والبدء في رحلة العلاج.

- **الضبط الدوائي والتعامل مع الاعراض الانسحابية لمريض الادمان سواء كانت النفسية او الجسدية :**

تتضمن هذه المرحلة سحب السموم من الجسم عن طريق بروتوكول دوائي وعلاجي يستهدف التخلص من سموم المخدرات بدون آلم، حيث يواجه المدمن في هذه المرحلة مجموعة من الأعراض الانسحابية، نتيجة التوقف عن تعاطي المخدر، ويتم متابعة المريض من خلال الفريق العلاجي لحظة بلحظة، وملاحظة أي تغييرات تطرأ على الحالة المرضية.

- **علاج الادمان عن طريق احد برامج التأهيل النفسي السلوكي والتي تضمن عملية التعافي والتغير المطلوبه لتحقيق العلاج الكامل :**

تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل علاج الادمان وتسمى العلاج النفسي، وهي تأهيل مرضى الإدمان نفسياً وسلوكياً عن طريق عقد جلسات فردية وجماعية تستهدف معرفة الأسباب النفسية التي دفعت الشخص إلى الإدمان، كما تستهدف تصحيح المفاهيم المغلوطة واللجوء بجانب علاج الادمان الى العلاج النفسي،

واستبدال السلوكيات والأفكار السلبية بأخرى إيجابية، كما تتضمن معرفة أضرار إدمان المخدرات، لعدم التعرض للانتكاسة. لا تنتهي فترة علاج الإدمان بمجرد الخروج من مستشفى علاج الادمان،

- **علاج الادمان عن طريق احد برامج التأهيل النفسي السلوكي (العلاج النفسي) والتي تضمن عملية التعافي والتغير المطلوبه لتحقيق العلاج الكامل:**

تعتبر هذه المرحلة ذات اهمية كبيرة فى مراحل علاج الادمان، وهي تأهيل مرضى الإدمان نفسياً وسلوكياً عن طريق عقد جلسات فردية وجماعية تستهدف معرفة الأسباب النفسية التي دفعت الشخص إلى الإدمان، كما تستهدف تصحيح المفاهيم المغلوطة، واستبدال السلوكيات والأفكار السلبية بأخرى إيجابية، كما تتضمن معرفة أضرار إدمان المخدرات، لعدم التعرض للانتكاسة وهنا يأتى دور العلاج النفسي. لا تنتهي رحلة علاج الإدمان بمجرد الخروج من مستشفى علاج الادمان، حيث يتم المتابعة والتواصل مع الفريق العلاجي على فترات، وتقديم الدعم المعنوي لحل أي مشاكل أو ضغوطات قد تصادفها.

ودائما يجب عليك معرفة

الاتى:

علاج الادمان او علاج مدمن المخدرات او علاج المخدرات بشكل عام ايان كان نوع المخدر ليس كأي علاج لمرض عضوي يحدث للإنسان لأن الشخص المريض بمرض الادمان يحتاج الي المرور بخطوات ورحلة لما يسمي التعافي من الادمان والتعافي أو الإستشفاء من الادمان يعني التغير السلوكي والنفسي لمريض الادمان

إحصائيات ادمان المخدرات في العالم العربي ؟

علاج ادمان المخدرات في مصر

- في مصر، أعلن "صندوق مكافحة وعلاج **الإدمان** والتعاطي"، التابع لوزارة التضامن الاجتماعي، أن معدل **الإدمان** بلغ نحو 10% من السكان، أي نحو 9 ملايين شخص، 72% منهم ذكور و28% إناث.
- كما أن 80% من الجرائم غير المبرّرة تحصل تحت تأثير تعاطي **المخدرات**.
- وأكد خبراء أن هذه النسب عالية جداً، وتشكّل ضعفَيْ المعدلات العالمية البالغة 5%. وأرجع هذه الزيادة إلى الانفلات الأمني عقب ثورة 25 يناير، وسهولة نقل المواد المخدرة عبر الحدود، إلى جانب الفقر وارتفاع معدّل البطالة و يأس الشباب من تأمين حياة كريمة.
- ومن أبرز **أنواع المخدرات** المنتشرة في مصر، الحشيش والبانجو والماريجوانا، وتمثل نسبة استهلاكها نحو 77%. يليها الترامادول ومشتقات الأفيون والمورفين، نظراً إلى سعره الرخيص وسهولة الحصول عليه، وانتشار المفاهيم الخاطئة حول استخدامه، رغم إدراجه في خانة **المخدرات** الصيدلانية.
- وهناك العديد من **مصحات علاج الادمان** في مصر ولكن لا يوجد سوى **مستشفى علاج ادمان** الأمل لـ **علاج ادمان المخدرات** التي حاصة علي تراخيص طبية.

علاج ادمان المخدرات في لبنان

- كشف وزير الصحة **وائل أبو فاعور** أن عدد المدمنين على **المخدرات** بلغ 24 ألفاً، أي 0.6% من إجمالي عدد السكان البالغ 4 ملايين. في حين بلغت نسبة الإدمان بين طلاب المدارس نحو 3.5%.
- وتراوح أعمار النسبة الأكبر من المدمنين بين 26 و35 عاماً، ولكن ظاهرة إدمان شباب لم تتجاوز أعمارهم 18 عاماً بدأت تنتشر.
- ومن أبرز أنواع المخدرات المنتشرة في لبنان الحشيشة، بسبب وفرتها وكثرة زراعتها في مناطق البقاع. تليها الأقراص المخدرة، وتحديداً الكبتاجون، وهي من مشتقات مادة الأمفيتامين، ثم الكوكايين والهيروين، وفق دراسة أعدتها "المؤسسة الدولية للمعلومات."
- مشيرةً إلى أن نسبة تعاطي الحشيش خلال السنوات الثلاث الماضية بلغت 39%، والهيروين 30%، والكوكايين 13% ولفتت إلى أن 80% من المدمنين ذكور، و20% إناث.

علاج الإدمان في السعودية:

- وفي السعودية، أظهرت التقديرات الرسمية لوزارة الداخلية أن عدد المدمنين بلغ 200 ألف، أي ما نسبته 0.7% من إجمالي عدد السكان البالغ 28 مليون نسمة، ولكن بعض الجمعيات تشير إلى أن النسبة الحقيقية أعلى بكثير.
- ومن أبرز أنواع المخدرات المنتشرة في المملكة، أقراص الكبتاجون، والكوكايين، والهيروين. وأشارت وزارة الداخلية إلى أن نحو 33% من كمية **أقراص الكبتاجون** في العالم يتم مصادرتها في السعودية.

- كما تصادر المملكة نحو 60 طناً من الحشيش سنوياً، وما بين 50 إلى 60 كيلوغراماً من الهيروبين، أي ما تصل قيمته إلى نحو 1.2 مليار يورو.

الادمان في سلطنة عُمان:

- في عُمان، أعلن وزير الصحة أحمد بن محمد السعيدي، أن عدد المدمنين تجاوز 5100 مدمن (4 ملايين عدد السكان)، مشيراً إلى أن معدل المتعافين بين المدمنين لا يتجاوز 20.%

- ومن أبرز أنواع **المخدرات** المنتشرة في السلطنة الهيروين، والحشيش، والقات، والمورفين، إضافة إلى الترامادول وأنواع أخرى تضعها الدولة في خانة "مؤثرات عقلية."

- وفيما ازداد عدد المدمنين في عُمان منذ عام 2013 بنحو 20%، تعاني البلاد نقصاً في عدد مراكز التأهيل الشامل لمدمني المخدرات.

الادمان في الجزائر:

- وفي الجزائر، يُسجّل تفاوت كبير في تحديد عدد المدمنين، ففي حين أشار "الديوان الوطني لمكافحة المخدرات" إلى وجود 300 ألف مدمن مستهلك للمخدرات، أكد رئيس "المنظمة الوطنية لرعاية الشباب" حسب عبد الكريم عبيدات، وجود 400 ألف مدمن على الأقل.

- لكن "الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث" (فورام)، قدّرت عدد مدمني المخدرات و مستهلكيها بمليون شخص، في حين أحصى "المركز الوطني للدراسات والتحليل"، 180 ألف مدمن و300 ألف مستهلك.

- ومن أبرز المخدرات المنتشرة في الجزائر "القنب الهندي" الذي يأتي من المغرب، ثم الحشيش والماريجوانا، تليها أقراص الأكستاسي، وأخيراً الكوكايين والهيروين.

الادمان في تونس:

- وفي تونس، تشير التقديرات الرسمية إلى أن عدد المدمنين بلغ نحو 311 ألف شخص، أي نسبة 2.8% من إجمالي عدد السكان البالغ نحو 11 مليون نسمة، 70% منهم دون الـ35 عاماً.

- بدورها، أحصت "الجمعية التونسية للوقاية من **المخدرات** "أكثر من 500 ألف مستهلك للمخدرات عموماً، من بينهم نحو 100 ألف مستهلك لمادة القنب الهندي، و200 ألف مستهلك للأقراص، أبرزها السوبيتاكس وهو عقار صنع أصلاً لعلاج إدمان الهيروين، لكن سوء استخدامه حوله إلى مادة مهلوسة شديدة الإدمان.

- إضافة إلى الكبتاغون والأكستاسي، و20 ألف مستهلك للمخدرات المحقونة، من بينها "أل أس دي"، الذي يُستخدم أقراص أو سائل للحقن، يليهم مستهلكي الكوكايين والهيروين.

- وارتفع عدد المدمنين بكل أنواعها خلال السنوات الأربع الماضية نحو 30%، بعد أن تحوّلت تونس إلى منطقة استهلاك وترويج، بعدما كانت منطقة عبور إلى ليبيا والجزائر وإيطاليا.

الادمان في الكويت:

- في الكويت، يبلغ عدد مدمني **المخدرات** نحو 70 ألفاً، أي 7% من السكان، بحسب مكتب مكافحة المخدرات التابع لـ"منظمة الصحة العالمية."

- ومن أكثر أنواع المخدرات المنتشرة في الكويت الحشيش، ثم الهيروين، ثم الأفيون، وأخيراً والكوكايين.
- يُذكر أن الكويت تعد من الدول المستهلكة للمخدرات والمؤثرات العقلية، وليست دولة منتجة.

الادمان في الاردن:

- تتراوح نسبة المدمنين بين 2 و3%، بحسب تقارير غير رسمية.
- ولكن البارز أخيراً انتشار ما يُعرف باسم "الجوكر"، وهو حشيش اصطناعي مصنع محلياً عبر استخدام مواد كيماوية سامة.
- وأكدت "مؤسسة الغذاء والدواء الأردنية" أن مادة الجوكر تحتوي على اعشاب مجهولة، تضاف إليها مواد كيماوية عالية السمية، أبرزها الأسمدة والمبيدات الحشرية. وينتج عنها تفاعلات تعطي تأثيراً مخدراً وتروج في أكياس بلاستيكية صغيرة، وبأسعار تراوح بين 20 و25 دولاراً لكل 4 غرامات.
- يدخن "الجوكر" مثل السيجارة، ويدخل المتعاطي في نوم عميق تسبقه حالة من الهذيان وفقدان الاتصال بالواقع. في حين تكمن خطورته الأكبر في احتوائه مواد سريعة الذوبان بالدهون و النسيج الدماغي.
- وفي حال استنشاقها، تذهب هذه المواد إلى الدماغ مباشرة، وقد تؤدي إلى الجنون المؤقت، وفي حال كان لدى المتعاطي استعداد لتقبلها، قد يصبح الجنون دائماً.

الادمان في فلسطين:

- أعلنت "جمعية الهلال الأخضر" في فلسطين أن ظاهرة المخدرات ما زالت تنمو وتنتشر، مشيرةً إلى وجود نحو 80 ألف متعاط للمخدرات، ونحو 10 آلاف مدمن، ما يعني أن نسبة المدمنين تبلغ نحو 0.2%.
- وأكد الناطق باسم الشرطة المقدم لؤي ارزيقات أن عام 2015 شهد ارتفاعاً كبيراً في كمية المضبوطات من المخدرات، أبرزها القنب الهندي، والحشيش، والأقراص المخدرة (تحديداً أكستاسي).
- وأشار إلى أن نوعاً جديداً من **المخدرات** دخل الأسواق الفلسطينية، هو "الماريجوانا الهجينة"، وهي ماريجوانا مركّبة كيماوياً ومصنّعة
-

مبادئ علاج الادمان الفعال:

استنادًا إلى **الأبحاث العلمية**، ينبغي أن تشكل المبادئ الأساسية التالية أساس أي برنامج **علاج ادمان** فعال :

- **الإدمان** مرض معقد يؤثر على وظيفة الدماغ والسلوك، لكنه قابل للعلاج.
- **علاج الادمان** حق للجميع، وغير مقتصر على أحد دون الآخر.

- بعض الأشخاص بحاجة إلى **علاج الادمان** السريع.
- علاج فعال يلبي جميع احتياجات المريض، ولا يهدف إلى إيقاف تعاطي المخدرات فقط.
- البقاء ضمن برنامج **علاج الادمان** فترة طويلة بما يكفي لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.
- العلاجات السلوكية من أكثر مراحل العلاج أهمية.
- الأدوية غالبا ما تكون جزءًا هاما من العلاج، ولكن ليس الجزء الوحيد ولابد من اكمال المرحلة الثانية والتي تقترن بالعلاجات السلوكية.
- يجب مراجعة خطط العلاج في كثير من الأحيان وتعديلها لتناسب احتياجات المريض المتغيرة.
- ينبغي أن يوضع في الاعتبار أثناء **علاج الادمان** الاضطرابات النفسية المحتملة الأخرى.
- **إزالة السموم** بمساعدة طبية ليست سوى المرحلة الأولى من علاج ادمان لأي نوع مخدر مهما كانت الكمية وعدد سنوات التعاطي.
- لا يحتاج علاج الادمان أن يكون طوعيًا ليكون فعالاً.
- ينبغي أن تقوم برامج علاج الادمان باختبار مرضى فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز والتهاب الكبد B و C والسل والأمراض المعدية الأخرى، فضلا عن تعريفهم بالخطوات التي يمكنهم اتخاذها للحد من خطر الإصابة بهذه الأمراض.
- العلاج لابد أن يكون في **سريه كامله**

التحديات التي تواجه المدمن خلال علاج الادمان:

الادمان او علاج المخدرات كان ومازال المشكلة الأساسية والكبرى للكثير من الأسر، فهو العدو الذي لا تكاد تواجهه في مكان حتى يظهر في مكان آخر، وخلال رحلة **علاج الادمان** توجد بعض التحديات التي تواجه المدمن، **وأهمها :**

العوامل الاجتماعية

تظل وصمة العار تلاحق المدمن سواء على المستوى الأسري أو المجتمعي، ويعاني من رفض سوق العمل ، وربما ترفضه زوجته ويُحرم من أبنائه، مما يجعل المدمن يعاني من التدني العاطفي، ثم لا تُطفيء هذه المشاعر سوى بالعودة إلى التعاطي مرة أخرى.

وجود خلل في خطط علاج الادمان

من أبرز التحديات التي تواجه **علاج الادمان** خطط العلاج الخاطئة غير المناسبة لحالة المريض، لأن ما بني على خطأ سوف يفسد بسهولة، وهو ما يعود على المدمن بضرر كبير ويفقده الثقة في برامج علاج الادمان كلها، مما يترتب عليه في النهاية استمراره في معاناته، وربما تماديه في تعاطيه دون توقف.

دور العائلة في علاج الادمان

دور العائلة هو الأهم في رحلة مواجهة التحديات التي تواجه **علاج ادمان المخدرات**، فـ العائلة هي الحصن الأول الذي يساند المدمن، وتقبل العائلة للمدمن من أبرز العوامل التي تمهد للنجاح فى **علاج ادمان المخدرات** حيث أن مراحل العلاج تتطلب مساندة حقيقية لمنع الانتكاسة، ولابد أن يكون هناك دعم مستمر للمدمن حتى يكمل علاجه بنجاح.

دور البرامج العلاجية:

يظن البعض أن الانتكاسة تأتي فجأة بلا مقدمات، ولكن هذا غير صحيح، فـ الانتكاسة تحدث نتيجة توارد أفكار التعاطي وآثاره من نشوة ووهم على ذهن المدمن، ليقتنع أنه ينسى بذلك همومه وآلامه ، وقد يؤدي تراكم هذه الأفكار على ذهن المدمن دون التزامه بأحد البرامج العلاجية إلى وقوعه في خطر الإدمان مرة أخرى، وانتكاسته التي تجعله يفقد السيطرة على مرضه وسلوكياته.